

البرهان في علوم القرآن

قلت لكن يجوز التنصيص على افضلية الحرم فإن الظلم قبيح مطلقا وفيهن اقبح فالظاهر الأول .

التاسع قد يسد مسد الضمير أمور .

منها الإشارة كما في قوله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا 1 .
ومنها الألف واللام كقوله تعالى فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى
وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى 2 .

وقوله نجب دعوتك ونتبع الرسل 3 أي رسلك .

وقوله إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين 4 أصل الكلام أجره وصبره ولما كان
المحسنون جنسا ومن يتق ويصبر واحد تحته أغنى عمومهم من عود الضمير إليه .

وقول الكوفيين الألف واللام عوض من الضمير .

قال ابن مالك وعليه يحمل قوله جنات عدن مفتحة لهم الأبواب 5 وزعم الزمخشري 6 إن الأبواب
بدل من المستكن في مفتحة .

وهذا تكلف فوجب إن تكون الأبواب مرتفعة بمفتحة المذكور أو بمثله مقدرا .

وقد صح إن مفتحة صالح للعمل في الأبواب فلا حاجة إلى إبدال أيضا